السيد زكريا

# يـقـولُ الـشِّـعْـرُ

شعر

طبعة أولى مايو 2019

# مسابقة باقر السماوي للإبداع

## في الشعر والقصة ،الدورة الأولي مايو 2019

**الكتاب الفائز بالمركز الأول فرع الشعر الفصيح**

**برعاية مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع**

| | |
|---|---|
| عنوان المؤلف | يقول الشعر |
| المؤلف | السيد زكريا |
| التصنيف | أشعار |
| رقم الإيداع القانونى | 8874 - 2019 |
| رقم الإصدار الداخلى | الطبعة الأولى مايو 2019 |
| عدد الصفحات | 98 صفحة |

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأى دار نشـر طبع ونشر وتوزيع الكتاب أو ترجمته أو الإقتباس منه أو نشره على النت الا بموافقة كتابية وموثقة من المـؤلـف

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم عام 2017

رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901

nagyegy200064@gmail.com النيل والفرات

alnilwaalfourat@gmail.com alnilwaalfourat

المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – امام سنتر الـ13 – عقار 304

# إهـــــــداء

**إلي الكلمة؛**

**جنة المعنى،**

**وميراث المبدعي.**

**السيد زكريا**

# كلمة أ . د . باقر السماوي بمناسبة ختام الدورة الاولى لمسابقة باقرالسماوي للإبداع

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**( وقل اعملوا فسيرى اللهُ عملكم ورسولُه والمؤمنون ) صدق الله العلي العظيم**

**يا مصر .. لي بين الضلوعِ غرامُ**

**إنّ القطيعةَ للحبيبِ ... حـــــرامُ**

**إن القصيدةَ تستفزّ مشـــاعري**

**ماذا سأكتبُ ... والضلـــوعُ ركامُ**

**يكفيني أن تُبقين ألـــــف حبيبتي**

**يا مصرُ ... إن عصفتْ بنا الاعمامُ**

**الحمد لله على ما انعم .. والشكر له على ما قدم .. أنحني أمامكم أيها الاحبة لأزداد طولا ، في البدء أتقدم بخالص الشكر والتقدير الى أخي وصديقي الوفي أ . ناجي**

**عبد المنعم ولجميع الاحبة العاملين في مؤسسة النيل والفرات للنشر والطبع والتوزيع ، والشكر موصول لكل المبدعين الفائزين وغير الفائزين ، ويكفينا فخراً أن الكثر منهم كان منسجماً مع توجهاتنا في حماية اللغة العربية .. لغة أهل الجنة .. لغة القرآن الكريم .. قد نختلف عقائدياً أو مذهبياً لكننا نجتمع في محبتنا للغة العربية . واليوم .. لغتنا العربية الجميلة مهددة بزحف ثقافي غربي يحاول مسح هويتنا العربية ، وما هذه المسابقة مسابقة العبد الفقير لله باقر السماوي للابداع الا خطوة بسيطة في طريق حماية اللغة العربية ورعاية المبدعين ، نحن نمتلك جيوشاً من المغنين والراقصات ولكننا للأسف لا نمتلك الا اعداد قليلة من المبدعين في مجال اللغة والادب ، وقد أشرتُ في أكثر من مقابلة صحفية وتليفزيونية بأننا ربما بعد سنوات قد لا نجد شاعراً يجيد فن كتابة القصيدة ، وربما أيضا قد نفتقد الى قاص يجيد سبك الاحداث بحركية فاعلة تشدّ ُ اليها المتلقي . في أحدى القرى النائية في بلد عربي ما .. عدد سكانها لا يتجاوز الـ ( 100 ) ألف نسمة لكنها تمتلك أكثر من ألفين بين مغني وراقصة ، ولا تمتلك شاعراً واحداً ولا كاتباً واحداً هذه كارثة بل طامة كبرى ..**

**اليوم أقف ومعي الكثير من الخيرين الذين ما زالوا يراهنون على حيوية وفعالية هذه الامة .. وفعل وتأثير اللغة .. نحن بحاجة ماسة الى العشرات من امثال ا . ناجي عبد المنعم .. والعشرات من أمثال ا . شحات خلف الله .. والعشرات أيضا من السيدة الفاضلة أ . جيهان عبد الرؤوف ، هؤلاء واخوانهم هم من واصلوا الليل بالنهار ونذروا اعمارهم لقضية مقدسة وكبيرة وهي حماية اللغة ورعاية المبدعين من ابناء الوطن العربي الكبير.. هم لم يلتفتوا الى حاجز الجغرافيا .. ولا الى اي خلاف او حواجز أخرى .. وضعوا نصب أعينهم خدمة الواقع الثقافي العربي وخدمة الابداع واخلصوا وتفانوا .. فتحية اجلال ومحبة من أخ يكن لهم كل المحبة والود ومن خلالهم الى كل الشعب المصري الشقيق لأننا دعاة محبة وسلام وتفاؤل .. ولأننا كعراقيين يستقر فينا و في قرارة الضمير والوجدان حب الشعب المصري ولأنهم يبادلوننا نفس المشاعر .**

**وبهذه المناسبة السعيدة أود أن أقول بأن المشاركات في مجالي الشعر والقصة في مسابقة باقر السماوي للابداع كانت عند أيادٍ أمينةٍ .. أساتذة باختصاص ويحملون ضمائر نقية حكموا بالعدل وأنصفوا الكل .. وكنت معهم خطوة**

**بخطوة نتناقش في حيثيات المشاركات وقوتها وآفاقها ووقعها على المتلقي .. ويسرني أن أعلن عن أسماء الفائزين في هذه المسابقة ، فقد أعتلى صهوة الشعر الفصيح الفارس الشاعر والاخ العزيز المبدع السيد السيد زكريا .. من خلال ديوانه الرائع ( يقول الشعر ) .. فألف تحية حب وتقدير لما خطّتهُ أناملهُ في ما قاله من شعر ، يطرب السامع .. والف ألف مبارك له . أما في مجال القصة .. فقد كان هناك رجلاً بارعاً في صياغة الاحداث وايصال رسائله الرائعة من خلال سرد قصصي جميل ومعبر كان ذلك الفارس هو السيد محمود أحمد علي .. ومن خلال مجموعته القصصية ( الجرح النازف ) فعلا وانت تبحر في مجموعته القصصية هذه تلمس جرحاً نازفاً من خلال سير الاحداث وعمق الشخصيات .**

**أسجل مرة أخرى شكري وتقديري لجميع العاملين في مؤسسة النيل والفرات ، وأبارك للأحبة المشاركين والفائزين ، وبودي أن أعلن عن مفاجأة بسيطة بعد أن أحمد الله عز وجل وأشكره على نعمته .. بأنه ستكون مسابقة باقر السماوي للابداع سنوية وليس هناك تحديد للاعمار بل الابداع هو الحكم والفيصل ، وأخوّل مؤسسة النيل والفرات**

**في فرز وتقييم وترشيح نتاجات الادباء وتحديد حفل التكريم والامور الاخرى . أدعو الله عز وجل للجميع بالمحبة والخير والسداد والتوفيق والتعاون بيننا وما توفيقي الا بالله العلي العظيم .**

**شكراً لمصر مرة وألف .. وشكراً لشعبها الطيب المعطاء .. هذا الشعب العظيم صاحب ملحمة العبور .. والذي ما زال ينتج لنا ادباء عمالقة وقامات سامقة في سماء الادب والابداع .. و شكراً لله أولاً واخيراً ..**

**محبتي لكم مع خالص الود ..**

**أخوكم**

**أ . د . باقر السماوي**
**2019 / 4 / 13**

# أغادرني

**أغـــادرنـــي لظـــــلٍ يقتفي أثرًا**

**بـــلا أثرٍ لضـــوءٍ في السـماواتِ**

**أحـــوم كـألـــف أغنـــية مراوغة**

**ترتلـــني فأطـــلقـنـي ونـايـــاتي**

**أغني كي أكافئ روحـــك المـلساءَ**

**كالخـــدين أخـــبزنـي فتقـــتاتي**

**وأفتـــح قلـبي الملهوف نحو النور**

**في عينيك هـاتي الصـبحَ مولاتي**

**أسيـبي مفرقًا للشمس كي تصحو**

**تصافـــح ربـــة الأفـــراح في ذاتي**

**وصبّي شـــهدك القدســـي يغسلني**

**ويــبرئ في ثنــايا الوذْق زلاتي**

**أغــادرنــي لكي أصفو لرقةِ مَنْ**

**أتتْ بالشِّعْرِ من فردوســها الآتي**

**على جمر يوزّعني عـلى أرواح**

**عشـــــاقٍ بكــوا للفــجر أناتي**

**وبصَّتْ مِنْ وراء الوقتِ في ولهٍ**

**وغنت مثـــــلما عنــيتُ دقــاتي**

**أغادرني لفــلكٍ صُــنْع كَفَّــيها**

**ينجِّي الكون مـن طوفانها العاتي**

**أغادرني لأعرفني !! و أعـزفني**

**ببسمتها لحونًا في وريقــاتي !!**

# مسافاتٌ أتت للبحر

أُعَـــوَّدُني على بُـــعْدٍ على وعدٍ توافيه
أُعَوِّدُ قلبيَ الأوجاعَ والـــترحال في التـيه
أُعَوِّدُني على صـــمتٍ يُبَـــلِّغُني شُطُوطَكِ
في مسافاتٍ أتت للبحر في اللاشيء تنفيـه
أقابل وجهَك العاري بلا وجهي فقط روحي
تخانقُ معبدًا للبُـــعْدِ في الأحـــداق تنشـيه
أتفتعلينَ مثلَ الشِّعرِ مخـــمصـةً تُجَوِّعُنـي
للقيا نبضي المنثور؟ في عينـــيكِ قُصـيـه
وخلِّي كحلَ عينيكِ اللتـين تغنَّـــتَا دمـعي
على نوري إذا ما أمـست الأحـلام صُبِّيـــه
أُعَوِّدُني على صَوْمٍ عن الإمطار في شفـتـيكِ

**عــلك لا تـعودي القـــــلبَ بالنيران تــرويه**

**فغيبي مثلما غابتْ طيوبُ الفرح في حضني**

**مراوغة وذاك الصدر بالـــــنكران شُـــــقِّيه**

**لكي لا يفضح المكنونُ قلبَ القلــبِ منهزمًــا**

**ويفضي سرَّه للطين بعد المـــــوتِ يحيــيــه!**

# بدقيقتين

**بدقيقتين تفلـــتتْ منّي الحـــياة**

**بدقيقتين تعـــملقتْ في النفس آه**

**مـرتْ كأنَّ الوقتَ لا ينوي الرحيلَ**

**وأضرمتْ بالصدِّ أمواهَ الجـــباه**

**...**

# عناق دمع

**أوليس للدمع المـــــعانق جلدتي**

**أن يســـتريح إلى رحابك أو يثور**

**ليت الدمـــوع تبيت خارج مقلتي**

**فتظـــلها كفـاك تمسحها بنـــور**

**ما قلـــتُ إلا كـي أرتـــلَ أدمـــعي**

**في حضرة الرحمـات في تسنيم حور**

**حطَّتْ على رمـــش الجمال بطلـــةٍ**

**كم ذوبت في العـيـــن دمعًا لا يبور**

**وأتت على دمعي تـــــوزِّع شهدَها**

**ترياق صـبح قد تجلى فـي الزهور**

**عاينت دمـــعاتي، أخـيرًا ذقتُـــها**

**خرجت مع الأنفاس تقتلع الجذور**

**الآن إن قبلتِّ عينًـــا ، دمـــعَها**

**صلى على كفيك وافـترش البدور**

**هدهـــدت كم هدهت لستُ مفارقًا**

**لكـــنَّ دمعي والرجولة لا يلـــيق**

**هاتي خـــدود البدر أعصر فوقها**

**دمـــعًا يجاوز سهمه حد الحريق**

**تك الربوع رويـــتها متعطـــشا**

**لرؤاك إذ نثرت على وجعي الطريق**

# طفل الروح

**أنا طـــفل بكيٌّ الروح والأحــداق**

**وقتَ المــوج شَـــطٌّ لا يُكفيـــني**

**وما جدوى كـلام الطـفل يــا أولى**

**الحكايات و يا أخراي دلـــــيني ؟**

**براءته وغــي ـ إن صـدقتِ ـ الآن**

**يحترفـــان في عينيـــك تكــويني**

**ولو كانت مع الأبيات حـروفي تلك**

**في عينيـــك غيـــًا خلتـــه ديـــني**

**أنا يا قلب لـــم أخـــتر كـــتاباتي**

**فقط ... عينـــاك بالكلمات تمليني**

**.....**

**ولم أعتد لــواذي الآن للأشــعار**

**في ركنيــهما أرســو بأحــزاني**

**وطفل الشــعر يقصد أمه الحُبلى**

**بصبح ضج يقطع حبل هجرانــي**

**أنا والطفل قد صرنا على أعتابك**

**البيـــضاء مبتــهلين ألـــــواني**

**ولسنا الآن مرتقبين غير الدمـع**

**بالوخزات في الضحكات يغشاني**

**وطفلك إذ تعلق في ســتائر كبرك**

**العقــلي أشــقى الروح، أبكانــي**

**وظني مثـلما شــاءت على كفيك**

**أن أحيــا ظــنــون منك تهواني**

**أنا خبأتُ .. كــم خبــأت لكــنِّي**

**أتى إعــصارك الروضي أغواني**

**ورش الصبح في أفلاك أغنيتي**

**ورتب لي زمـــانا فيه يلقــاني**

**.....**

# غني لي

**وغنـــــي لي فقط... أكثرْ**

**أطلـــــي من دمٍ أزهـــــرْ**

**و خليني على ماس تغشانا**

**أصلي صـــبحك الأنـــــورْ**

**لموســـــم قحـــــط أوردتي**

**أسيلي غيـــــثـــك الأبـــهرْ**

**أفيـــضي مـــــثـل سنبلةٍ**

**تعتـــق مـــن دم الشهـداء**

**تريـــــاقًا، غـــدًا أقمـــــرْ**

**لتنـــبض في بواقـــي بيتي**

**المنـــــســـوف ما يـــثمرْ**

**و زقـــزقةٌ تعري ســـوءة**

**الحـــــــكام إذ تكـــــــفرْ**

**بشعبٍ عـــــاين الطغنـــاتِ**

**إذ بـــين الحـــشا تعـــبرْ**

**وصبـــــر مزقتـــه الآلة،**

**القمَّـــاتُ. مَـــــنْ يشـــعرْ؟**

**أغيثي طفـــلك الملـــهوف**

**نجِّـــي حـــلمه المُـــــقفرْ**

**بمعـــــجزة تـــبارك لثـمةً**

**للـــطـــــهر تـــــستبشرْ**

**بفـــتح ثـــار في الكراس**

**شقشـــقةً إلـــى الجوهرْ**

**ترتـــل لي حكـــايـاتٍ،**

**بدايـــاتٍ، دمًـــا يـــعبرْ**

**أسابق قـــدح أحـــصنةٍ**

**بضبح صـــال واستـــنفرْ**

**فأسرجها بحـــرفَي حبِّك**

**الوثـــاب كي أشـــعرْ**

**وتسألنـي القصـــيدَ الآن**

**ربتُـــه وتـــــــستكثرْ**

**أطاوعـــها، أقـدم حـرفي**

**القـــربان كـــي تنـــثرْ**

**ضياها في محـــيط الـروح**

**مـاج النـــورُ لـم أقـدرْ**

**أواجه ثـــلة الأضـــواء**

**أحضـــــنها وأســـتغفرْ**

# عروس البحر

**نامــتْ بباب البحر تحرق مــاءَهُ**

**هــزَّت بمقـــعدها الوثير قبــابا**

**نادت لموج فيــه أســرجه النِـدا**

**جلستْ على مرســاه فـــجرًا آبا**

**هذا الجمال إذا دعـــا أفقًا جثى**

**أرخى سدول الشوق، سلَّ حِرابا**

# الألـــفُ

كيفَ البدايةُ لي للمصـــطفى أصـفُ
ضَلَّتْ حُروفي سُدى وانتابني الوجَفُ
الحرفُ أمســـَكني من رغْدَتي حَذِرًا
هلْ جئتَ إذ خطرتْ في الرُّوحِ تُقتطفُ

مَن لي بصــبحٍ سَرى في الكونِ قدْ عرَجتْ
للهِ مِنْ لَهَــفٍ بُشْـــراهُ يلتحفُ
يَنْســابُ في وَلـــَهي بالتَّـوقِ مُحْـتَرِقًا
للخَــوْضِ في سُبـُلٍ قدْ ضمَّها شغفُ

كـيفَ السَّبيلُ إذنْ والضَّـادُ عاجــزةٌ
جَــرَّبْتُ مــا خلـفوا لكــنَّهم عُجُـفُ
للأبجــديةِ ذي طــاقـاتُ مُعْــتذرٍ
خـلـفَ الكتابةِ قِفْ واستأنني أقفُ

أو فاخــترعْ لُـغةً تُحْـيي بــلاغَـتَـنا
واسْمَحْ لشـوقٍ لنا بالعَجزِ يَعْتَـرفُ
هــاتْ القصـيدةَ والمَسْبِي مِنْ لُغَتي
حتَّى أُصَــوِّرَها فُـلْـكًا لِمَــنْ ألـفوا

هلْ في الحدِيقةِ مَنْ فوقَ العُلا صَعَدوا
لا ثـمَّ غـيرُ ذُرى سُـكَّـانُــها عُــرِفوا
يا صُبْــحَ ربِّي لـنا أنْـدَى بِقَفْرتِنا
واستعمرَ البَـدَنَ المــهجورَ يعــتكفُ

**يا فـرحَ آمـــنةٍ بالـنورِ فـي رَحـِمٍ**

**قدْ ضَـجَّ نحْـو غدٍ واسْتَسْلَمَتْ نُطـفُ**

**كان الصــديق إذا الخــلان قد هجروا**

**كان الأميـنَ إذا الرهـبانُ قد عـزفوا**

**والديمة انحرفت عكس الهـوا سلكت**

**ظِــلًا لِطِـفْلٍ غـَــشَتْ أخلاقَهُ اللُّـطَفُ**

**سَـــــبَّابَةٌ لـثمَتْ وُسْـــــطى تُطمئِنُها**

**حَـــظُّ اليــتيمِ إذنْ للمُصْــطـفى رَدِفُ**

**قلْ للحَصِـــــيرِ كَفــَـى أوْجَعْتَ مُبْتَهِلا**

**يَحْــنُو لِجذعٍ بَكَى قَدْ مَسـّه الشـرفُ**

**يصغي لــديهِ حَصي ذرَّاتُهُ سَـجَــدتْ**

**لله في عَـجَبٍ مِــنْ ليــن مِنْ عَطفــوا**

جبريلُ أهْدَى لَهُ الضَـــمَّاتِ تــائِقَـةً

" اقـرأْ "وردَّدَها والنـفـسُ ترتجــفُ

أهْــداهُ مَـــوْلى لــنــا قـــرآَنَنَـا أبـَدًا

قدْ عاشَ يَمْشِي بِهِ فِي الـرُّوحِ يزدلفُ

النورُ مِنْ وَهَـجِ الــتنزيلِ أظهـــرنا

في المُـــبْتـَدَا أُمَمًا مِـــنْ نَبْعِهِ قـطفوا

آوى بُــرَاقًا دَنـا مِــنْ حَضْرةٍ عُصِمَتْ

فــي آيــةٍ عَرَجَــا فازَّيـَّنَتْ سُـــقُـفُ

في سِــدْرةٍ رَبـَتَتْ بالوحْي حَانِيَـــةً

واسْـتَمْطرَتْ ألقـًا لســـناه تغــترف

صَلَّـى الحَبيبُ لنا في المنتهــى ورِعًا

جــابَ الشـفاعةَ لي كتفًا أتــت كتف

**ربَّى مَــلائِـكَةً في نفـــــس صحبته**

**الأتقى إذا عُـهِدُوا واسترحموا ائتلفوا**

**جيـــلٌ تلى فرِحًا جـيلًا بَنَى عَـــبَقــًا**

**مِــنْ طِـيبِ سُنَتَّهُ عَبُّوا وما انـحرفـوا**

**قادوا النهارُ دُجَـىً واسـتنفروا همـمًا**

**فاسْـــتَقبلوا زمَـنًا كالحُلْمِ وانْصَرفـوا**

**نـــورٌ على بَشَرٍ لا شـــمسَ تشبهُهُ**

**يــأتي عـلى قَــدَرٍ لمْ تـُغْـوِهِ الصُّدَفُ**

**شَـمْسُ الحبـــيبِ بَدَتْ بالفتح مُقبلةً**

**لمْ يُثنِها ظُـــلَــمٌ في النــفسِ تُقترَفُ**

**صَلَّتْ صَلاةً سَـرَتْ في قـــفْـر أوردةٍ**

**ذاقــتْ نــداهُ صَـفَتْ والعُـمْرُ ينتصفُ**

**يا صَفوَ هذا الرَّجَـــــا باللِّينِ يغمرُني**

**بكـرًا أعَـــادَ الــدُّنا مَا عابَـها صَلَفُ**

**هذي الحُرُوفُ إِذَنْ مَـــــا كُنــتُ أُهْرِقُهَا**

**تَهْــفُوا مُـــرَاوِدَةً واستــعْصَم الألفُ**

# طغاة الشعر

**( 1 )**

**ياقاتل الشّـــعر البـريء تُداعي**

**وهمًا وروح الشّعر لست تُناعي**

**قف عند شِعْرك راجيًا متـوسـلا**

**وابك الدماء لذنــبك الجـعـجاع**

**قبـّلْ تراب الشّـعر بعد طـهـارةٍ**

**تُبْ قبل موتك واستجب بسمـاعي**

**الشّـــعر بعد الله أصــدق ناصحٍ**

**يبقى وتمضــي موجعًا بضــياع**

**لـكن نبـتـتك التــي أنــبــتها**

**هاءت تغـيظ مفاتـن الـــزرّاع**

**هَوّن علـيك فإن كنزك مثـمرٌ**

**واختر لنفسك لا تلـذ بقــناع**

**فالبيت في حضن القصيد كأنه**

**كالطفل يقتل جوعه برضــاع**

**والأم من فرط المحبة تكتسي**

**فرحًا تفيض بلـــذة الإشـباع**

**فافخر بشعرك وافتخر بمقامه**

**قل للقصيد : الآن أنت متاعي**

## ( 2 )

**يا أيها البــاغون عـــــذرًا إننا**

**للشّـــعر أجنـــادٌ تـزود ، تـراعي**

**فــإذا بــدا مـن بـــيننا متـــشائمٌ**

**يحني جبـــين الشّعرـ غير مطاع**

**ويُحـــرّق الشّـــعرَ النــدي بقسوة**

**متجـــاوزًا بالـــجرم حـــد الصاع**

**متـــجرء بالقـــول غـير ممانـع**

**نُحمي الوطــيسَ الآن بالإجــماع**

**نمضـــي على درب القصـــيد كأننا**

**أســد تجوب البــحر دون شـــراع**

**فالشّـــعر مدرسة الحـياة وبابـــها**

**نفـديه جُـلَّ العمر دون صـــراع**

**ونهـيب بالفرســان مثل حبـيـبنا**

**بالقـلب غــن الشّـعر دون تداعي**

# يقول الشعر

**تساورني خطـــاك الآن تجرفني**

**لصبح صافح الأفـــلاك مبتسما**

**وخط الروح مرسومًا على يـدك**

**به النـــــجمات قد عاينَّ منقسما**

**هنا عـــــشق يراود ظـل قافيتي**

**وذي عيناي تأتي العمر مرتسما**

**لكل حـــــارت الأبيات في خـــجل**

**وفوق الشعر خط الوحـي ما وسما**

**يقول الشعر لا عقلي ولا قلبي**

**ولا نطقت حـــروفي ما أعانيه**

**ولو أني منحتُ الحرفَ فرصته**

**لخبَّر كلَّ من في الأرض مافيـه**

**انا أجـــلتُ أحـــلامي لأمنـــيةٍ**

**تُربِّي الحبَّ في روحي وتحييه**

**وكم أجلتُ ضحكاتي أحوشهـــا**

**ليوم يصطلي عشقي وأخـــفيه**

**وفرحتئذ سأخرج مع حماماتي**

**أشق الصدر أروي ما ستـــأويه**

**نبيك حطَّ في كفـــــيك من سفرٍ**

**يبلِّغُ طيـــــفَك الـــــبردان آياتي**

**ويقرأ فيك سفرَ العمر في وجلٍ**

**وقد أهــدته عينـــاك رسالاتي**

**ولو حطَّت برفق فيـــك أنجمه**

**لعاش النورُ في حرفيك مولاتي**

**أنا ســـــجان أحلامـــي أقيدها**

**لكي لا تحرق الأحـــلام دقـاتي**

**فصلى الحب والترياق موعـدنا**

**لكي لا تأسر الأوجـــاع ما فينـا**

**وسفرك في ثنايا البدء مفتـاح**

**به الدنيا تخطي صـــوب وادينا**

**إذا وثقتِ أوجـــــاعي مساجلةً**

**أثرت الحرف ها قد شف ماضينا**

# الليل

**الليل صنو الشِّعر يقتلع الجسورَ**

**مثـــابرًا حتـى يـــنبئني القصيدْ**

**الليلُ صـدِّيـــقٌ يُصـاحِبُني بغـارِ**

**الوحي يّصْدُقُني ويمنحني المزيدْ**

**الليلُ تلـــميذٌ أتـــيبُ على يديه**

**مزاعــمي وأُعيدُ ترسيمَ الحدودْ**

**الليلُ جُنـــديٌّ على زنديه يحملُ**

**شــارتي للمســـتحيل وللوجودْ**

**الليلُ هذا المصــطفى للعاشقينَ**

**وللطيورإذا يدفـــئها السـكنْ**

**الليلُ أحـــداقٌ تضــم بخــفقها**

**وبعمقــها معـنى جديدًا للوطنْ**

**الليلُ عشقٌ ساذجٌ، طيفٌ تراءى**

**للقلوب فعـانقت نجـــمًا سرى**

**الليلُ أنتِ إذا جلستِ إلى النجوم**

**لفرط ضوئك والكمال تحـــــيَّرَ**

**الليلُ يااااللهِ هـــــــامَ كســائلٍ**

**يهـــوى التقربَ للجلالَ مسيَّرا**

**الليلُ حين وطأتِه أضحى سيولًا**

**للتألق بعد غــيبٍ تُـــــــشترى**

**الليلُ ســـرٌ قد تألقَ في بساتين**

**البنفـــسج إذ تـــأجج دمـــعُه**

**الليلُ أنضـــــج سنبلاتٍ للتغني**

**حين يُســمع في عنــائك رجعُه**

# لا منجى من النظرات

أُطَيِّبُني لنـــــظرة عيـــنك الحوراء تأكلني
وأسلم رايتي كفـــيك تؤينـــي وتشـــغلني
وألقى من ثنا عينيك ما تندى لها الديـــــم
ويجنح فكرك السواح في وصلي ويشعلني

أقاوم سحب أمواج من الدقات تأســـرني
ولا منجى من النظرات تحييني وتقتـــلني
وتلك فتوتي ثارت ـ على عجل ـ تـراودها
عن الخطوات بين النبض تمشـيها بلا خـجل

**تمايلن كأطيار تنقي الفرح مــن غـــيم**

**وتغزل عشَّها الماسي بيني دونــما وجل**

**وإن صعَّرن كالغازين للشـــفتين خديها**

**تغولـــتا بحــقل الخد تحصد وردة القبل**

**وإن صادفتُ لون المــسك ياعيني في جلدي**

**فإني أفرش الأطيــاب كي أحويكِ في ظللي**

**فشمّيني كمن يحيا بشهقة عاشق للروح**

**وابتسمي وزجيني مع الضحكات في المقل**

# (سي السيد)

**بتلك الضـــحكة العذراءُ تسحَرني وتبعثني من الأمواتْ**

**نعم قد كنــتُ لكنـّي بضـــحكةِ فيك ها قد ذقتُ ما أقتاتْ**

**وذكركِ ربِّيَ المنَّـان فـــوق الحـرفِ ينشيني كصبح آتْ**

**وإن أثنـــيتِ بالآيــاتِ يُمتــعني إذا كنـــت صدى الأبياتْ**

**وأفرح حين ـ رغم الغيب ـ تنتظرين أبياتي بقولة (هات)**

**تعود الضـــحكة الخـجلى على قلبي بما قد سال من دقاتْ**

**ويااالله روعتها تمرُّ الآن في جنبيّ بالجناتِ كيف أباتْ ؟**

**وإن مازحتني عشقًا ب (سي السيد) أوزع عشقي الطرقاتْ**

**.....**

# يقيني

**يقيـــني بحـــبكِ فـــــاق اليقينْ**

**تَخـــطى بعـــينيَّ عيـــنَ اليقينْ**

**يقولون عـــجزي بوصف الهوى**

**أتـــــاني بعـــشق نـــــديَّ مبينْ**

**وآه مـــن العجز في الوصف يبدي**

**حـــــقولًا من البوح تروي السنين**

**حضـورُك بالـرُّوح مشـــكاة صبح**

**وآه عـــــلى اللـــــيل إذ تقـــبلين**

**.....**

**توضـــــــأت في حرفك المستحيلْ**

**وصلـــيت صلـــيت عـــــمرًا طويلْ**

**لكي يفتـــحَ اللهُ لي في حـــروفي**

**فأجـــثو لـدى أغنـــياتي علـــيل**

**أراود فيـــها شـــروقًا لعيـــنيكِ**

**يطـــوي المســـافةَ نحـــو السبيل**

**سبيلي لقـــلبٍ بـدا في ضـــلوعـي**

**أحســـَّك فـي الـروح كالـسلسبيل**

**.....**

**وحـــادثـتُ كـلَّ الـــدروبِ ارتباكا**

**وأرَّخْـــتُ للحـبِّ بـين الممـــالكْ**

**وأحتـــل فـــيك الضـــلوعَ ، الموانـي**

**بِخَـــيْلٍ، صهـــيلٍ يـــروم المعاركْ**

**.....**

حـــروفي سيـــوفي تجـــز ارتحالي

وتـقـــــــــرأ للـــــــبدء ترنيمـــتي

بحـــــبي ســـــأجـلب عمرًا فتيـــــــا

أوَلِّـــــي شـــــراعـــي إلـــى قبلتـــي

وأنشـــــر فـــوق المـــعاني ذراعـي

لأحضـــــن ضـــوءك فـــي مقـــلتي

تعـــالي أعيـــديني خلـــقًا جـــديدا

أبلقيـــــــس روحـــــي و يـــا قـــرتي

أتـــــابـع إرســـال هـــدهـــد حـــــبي

لكي يـــأتي القـــلب عرشًـــا ودين

وكي يوصـــد النمـــل باب التـــخلي

يـــدكُّ الحصـــون التـــي تـدعـــين

جيـــوشي التـــي حاصـــرت فيك حبي

ودقـــت طـــبول الـــهوى كـــي تـبـين

تــشــد الوثـــاق اشتيـــاقًا وهـــونا

بأســـلاك وردٍ نـــمـــت بالجـــــبين

وترفـع في حضـــرة العشــق حــولي

لــواء مـــن الشـمس ، نصـــرًا مبين

وتــأتــي لقـــلبي أســارى عـــــيونٌ

تمـــارس فـــيَّ أختـــبار المـــلوك

فــأتــرك للــعـرش صـــبـــــــيانه

وأرقـــى إلـــــيكِ أداوي الشـــــكوك

وأكتـــــب إقـــرار حبـــــسي بعيـنيك

أنـــشر للكـــــون هـــذي الصكـــوك

# أيا عبثي ...

**و يا ذا الحرف والمنفى**

**لعـــــمـرك مدني طوعا**

**بأوكـــسوجين مـؤتـلق**

**يكـافـح في البـقا نزعـا**

**بدين الوعي أقضي العمر**

**أحمـــــــل نكبة الجوعى**

**فـشد الســوط أقـــنعة**

**لعـــقل جـــاوز الصـدعا**

**أعرني رقصة الشيــطان**

**تـــبدد رجـــفة الأمـوات**

**تـــأبيـــنا لمـــن يرعـــى**

**فعش بالحــلم كــي أنجو**

**وقف في وجه من ضجوا**

**وصالوا في فنـــاء الروح**

**بميدان الصـــبا عـــجوا**

**نعم أشـــتاق ترديني مكـــابـرة يـد الجـــفوة**

**يموت الشـــوق مذمـومـــا**

**كـــأني في الـــدنا هـــفوة**

**وغاض الـــودق في اللاشيء هربانا دمي صفوة**

**ومـــشتاق لإنسان**

**محال أن تـرى كفوه**

**على كلماتك الرهفات أوجـــاعي بلا طفوة**

**فهل قد ضلت الضحكات**

**في عيني التي شخصت**

**لدربـــك إذ هو الصفوة**

**وكم خـــــبأت أوجاعي**

**وكم خـــــــبأتني فيك لنــألف للصــبا قـــفوة**

**فأسجد سجدة العاصين**

**أطوي العمر مرتجـــفا**

**وأنظر موقـــنا عـــفوه**

# براءة

**كانـــت زلـــيخة حين كنت ربيبها**

**وتأهبـــت لـكن يوســـفها وهـــب**

**وملأت قـلب البـئر حيـــات تـــذب**

**الواردين ونبـــض عـــوز قـد أرب**

**حين التقى الشيبان ضجت حيث أثمر**

**أخـــضري لتـــــهز أعجاز الرطب**

**ولدى الـــــعزيز تـــأدبا ألـــفيت باب**

**تعللي لأكـــف أســـــياف الـــغضب**

**يا ســـــيدي ما كنت بدعا إذ قضيت**

**على المـــلا وطـرا وهمت بلا عجب**

**حتَّى اقترفت النسوة اللائي تقطعن**

**الفـــراغ بغـير سكـــــين كذب**

**رتلــت آخـــر ســـــورة للـــــبوح**

**راغ الصمت يجني في نشيج ما كسب**

**دارت عـــلى عينـيه ديـــم ضراعة**

**مســـت صرير الـحـلم إذ تـبت وتب**

**قلبي الـــذي ذاق الـبراءة بعد موت**

**عن عـــيونك رغـــم ضيـمك لم يتب**

**أغواه دمعك ســـــائلا وســـلاه عقلك**

**مجرما وضـــــياك حمـــال الحـــــطب**

**زجـــا شبـــاكا للـــــغرام وبعض حب**

**للحـــــمام ووهـــم حـــب كـم ســـكب**

**من خفـــــقة مكـــذوبة فـــي ويل قلب**

**لا ظلـــيل و لـــيس يغـــني من لهب**

# ذاك متاعي ..

**هاتي حمول الأرض فوق ذراعي**

**صــلدٌ أنــا دنــياي لا تلـــتاعي**

**زيــدي الضـــراوة حـوقلي بتألم**

**وتشــبثي بالصــبر في إيــجاعي**

**رشـــي الـدروبَ نصال جفو مثمر**

**صبي مرار الكـون ذاك متـــاعي**

**خلّي الطــفولة للــطفولة ربــها**

**صلي إليه تمـــسكا بخـــــداعي**

**جبـت الدروب أصيد غيض فتاتكم**

**من لي سوى بعض الهوام تراعي**

**لما أشحت بنـــــبض قلبك أقبلت**

**تحــنو عـــــلي مهــابة أوجاعي**

**تهـجو زمــانا لــم أعــبه وإنـــما**

**أنــضجت صمــتي مــؤنة الإشباع**

**ليس انحنائي من عظــيم حملتــي**

**أو مــن مرار العيـــش زج بصاعي**

**ذي لعبتي فتــشت ظــلي عن غدي**

**ظلي يموت وليــس فـــيه مشاعي**

**لســنا وحلــمي نستظل بغـــفوة**

**الليـــل يصــحو والظــلام أفـــاعي**

**من مقــبل للــروح غــير مــراوغ**

**ينهي الحيــاة ولـــيس فيه وداعي**

**تبقى الشوارع دور مــوت في دمي**

**تـــؤي البـــحور ذلـــيلة لشراعي**

**هــذا قضـــاء الله أدرك عــالـــــمي**

**أصوات موت الموت في أسمــاعـي**

**نـــوق التـــصبر أدبـرت بضــمائر**

**لم يؤذها إذ أجهضـــــت أطــماعي**

**دارت بسيف عقارب، لـم تـكتـــــرث**

**داســـــت بــراءة ضـــحكتي وتناعي**

# هي الأنثى

**هي الأنثى ولي في البــدءِ في جنبيَّ حواءُ**

**ولي في العشق تسبيحٌ لها في الحب أنواءُ**

**أتــرجم لاءهــا نعـــمًا فيرشق حاءها باءُ**

**فأنـــثر أحـــرفي قـبلاً فــذا ألفٌ وذي ياءُ**

**ولي في صبحها بعثٌ لها في الموت إحياءُ**

# تسابيح

## التسبيحة الأولى

# الميلاد

**يارب كنـــــت إذا شكوت إلى سواك مفاجعي**

**ضن الجميع وعدت أحمل في الضلوع مواجعي**

**ظنـــوا بـــأنَّ شكـــايتي من فـــاقة تنتـابني**

**ظنوا بأني قد نســـــجت شـــكايتي لمطامعي**

**والكـــل بالـغ في التنـــصل والتعلل والهروبِ**

**اســـتنفر الأحـــــباب رفضًا قد أذاب مسامعي**

**من قبل كنـــتُ إذا خطوت على الطريق بعزتي**

**وبســطوتي وبشـــهرتي فالكـــل رهن أصابعي**

**والـــكل يـــــــبسط خـــده في ذلـــة لمواطئي**

**لينال من طمع رضـــــاي أكـــــان يفعل خادعي**

**حتى إذا ذهبـــت جنودي الحاشدون إلى الثرى**

**ووقـفت عريـــانـا من الملك المهيب، هنا معي**

**حـــام الذئـــاب وكشــروا في هبَّــةٍ أنيابهم**

**وكأنـــني مـــا كنـــت سلطانا تُحــج منابعي**

**لم يـــبق لـــي إلاك يــا رب الوجــود يطيقني**

**أنت المــلاذ وجئــت أسكب في يديك مــدامعي**

**دمــعًا تَحَـــجَّر مُنْذُ عُمْرٍ تّحْتَ سَطوة غفلتي**

**لــك يا إلـــهي الآن وحدك قد أتيت بما مـعي**

**مـــــن ذلــة في غفـــلة بـــين الـــورى**

**ها قــد أتــيت لعـــزة لتـضيء قفر جوامعــي**

**فابــسط يديــك برحمة أدنو بها نحو الطريقِ**

**الآن بين رضـــاك أدركت الجوارح مهجعي**

# التسبيحة الثانية

## آدم ما بعد البعث

**حواء يا كل الدنيا قد فارق آدم دنياك**

**قد ظل أسيراً مكفوفاً تغويه الأرض وعيناك**

**قد ولى عنك بلا جدوى قد سافر ينسى ذكراك**

**لا تبكي الروح أو ابكيها فالأمر تخطى مبغاك**

**و أعيدي الكرة مع غيري سيفارق حتما مثواك**

**.....**

**يا آدم ما بعد البعث ما زلتَ كليما بالداء؟**

**قد صرتَ سرابا أم أشقى يخفيك حطام الأشياء**

**تستنجد تحت الأقدام تتمطى دربا لا غائي**

**لم أبك البعد أو الذكرى سأعيدك فاحفظ أسمائي**

**والجنة ملكك لا تعجل أو فاكدح مثل الغوغاء**

**اللعنة فاحذر أو فاحيا في الكون طريد الرحماء**

**الأرض جحيم تقطنها ؟! شيطانك أفسد حوائي**

**أغرى أحلامك من يدري قد يبغي كفرا إقصائي**

**يا آدم فاصدع مؤتمرا هل يلقى للريح ندائي**

**حواء الأرض محاذيرٌ جور يستقبل نعمائي**

**والحفرة هاءت واشتعلت هل تدرك بطش الأنواء**

**والجنة فردوس تسعى تزدان لفيض أحبائي**

**يا آدم طينك في كفي هل خلقك يعني إعيائي**

**فالكون عظيما تشعره أطــويه كطي الأرجاء**

**كجناح بعوض في نظري بالروح يسبح أسمائي**

**لو كونك ذاب برمته في النار أتنفد أشيائي**

**يا آدم ما بعد البعث أتظل كليما بالداء؟!**

**أعددت الصفح لمن يرضـــى أتموت ليرضى أعدائي**

**أعدائي وهم هل تدري اليوم ســتعلــم يا نائي**

**اليوم ستسأل عن عمرٍ أبليت فـــداء الصهباء**

**مزقــت سنيك في سفه يغويك جمال الغــبراء**

**آثرت الزيف بلا وعي أمعنت بـجــهل إرجائي**

**والآن وحيداً تلقاني عريانا ًتشـــحذ إرضـــائي**

**.....**

**أوراقي أزهار سقطت والروح أذابت أكفاني**

**فالموت تغنى فى فرح والبعث يراود أجفاني**

**أوراقي فى طى الذكرى أجراس ترفض نسياني**

**أحلامي خضراء جفت والجدب شغوفا يلقاني**

**رباه أعـــدني كـــي أحيا أستـــبدل قفر الأركان**

**فأضـــيئ دروبك في قلبي لتطيح بظلمة عصياني**

**وليصبح عفوك منـــسأتي لصراطك فوق النيران**

**عبراتي نبضي يسكبها فارحمها وارحم وجداني**

# التسبيحة الثالثة

## طقوس الغي

**(ألم تر كيف) أن الكون هيـّئـه**

**لنا الخـــلاق أوردة وأغصـــانا**

**وأن مـــــنابع الرحمات يسكبهـا**

**لنا المنـــان أنهـــاراً وشريانـا**

**لنا من جوده الآيـــات نطرقـها**

**لنسقط سد زلات وعصـــــيانا**

**وأن الروح فيض من عطـاءات**

**فيـحيـــا القـلب بالآلاء فرحـــانا**

**(ألم تر كيف) أن الشكر منحـته**

**وحـــمد الله يسري في خلايـانا**

**ولسنا من ـ بفضل الله ـ نـعصاه**

**ولسنـــا نشرك الرحمن أوثـانا**

**إلى أن ماتت الصـلوات في رئتي**

**وفُـض الطـهرُ فاض الجبُّ غربانا**

**وصرنا جيفة للأرض تلفظـــنا**

**وعشنا فوق سطح الأرض بهتانا**

**نبارز نور شرع الله في سفهٍ**

**ونجـمع من ثمار الإثم ألوانا**

**ونـهرب من قضاء الله نكفره**

**ونحيا في طقوس الغي أزمانا**

**ونأخذ من طريد الدوح قدوتنا**

**فيسحب كفنا للنـــــار، أعمانا**

**فأهدى الله للباغـــين طوفانا**

**سآوي ـ خلف أوهامي ـ إلى جبل**

**ليعصم من جموح الدمع أجفانا**

**وأجمع كلَّ أجنادي أتنصرني ؟**

**وقد وليتُ ذا اللعنـــات ربانا**

**يسير بدفتي للتيه يرشـــدها**

**ويحجز لي بنار الخلد عنوانا**

**يكف القلب يحـرمه بصيرته**

**وينـشب في ضمير الروح أسـنانا**

**يمزق محض أحلام تساورني**

**ويخنق في بصيص الأوب إن بانا**

**ويلهو بي كصلصال يخلـّـقه**

**ويتركني من التـوحيد عريانا**

**ويقسو بعد أن طاوعت رايته**

**وينبذني كأني صرت شيطانـا**

**(ألم تر كيف) أن الله حــذرك**

**وأنظرني ليــوم الحشر لقيانا**

**وأن النار والمــيزان موعدنا**

**فكيف تعيش يا إنـسان إنسانا**

# التسبيحة الرابعة

## رياض الشوق

**ملأتَ الكونَ تسبـيحًا جليلا**

**حمدتُ الله أنْ كنتَ الرسولا**

**مديحي فـيك لا يوفى بشعرٍ**

**دُنا الأشـعار تعجز أن تقولا**

*******

**رياض الشوق في عينَيَّ تبغى**

**ســـلامًا منك موصولاً جمـيلا**

**ومن كـفـــَّيك تهــدينا برقيــا**

**لعـــلِّى أدرك الآن الســـــبيلا**

*******

**ألست النـور يا بدر العوالي ؟**

**لبيبٌ أنت ما كنـــت الزلــيلا**

**لنـا في دربك الأخلاق رمـــز**

**هديتَ النـــــاس أفعالاً وقيلا**

*******

**صدقت القول يا جد الحسين**

**لكم دينٌ ولى يا قـوم دينـــي**

**ينم القـول عن عـقلٍ سـديـدٍ**

**أجبرًا توقف الدنيا ظنوني ؟**

**لـــنا يا أســـوة في فيك نـبع**

**ليغمر فيضه المعطـاء كوني**

**هباءً عشـــتُ والدنيا ضلالا**

**عليل القلـــب ممتد الجـنون**

**لدنيا الزيف كم وليتُ وجهي**

**هي الأوهام لا تندى غصوني**

**وكم أمضيت من عمري سنينًا**

**ســليب العقل تغويني فتونــي**

**لأني كنــت لا أدرى صــوابًا**

**منايا الآن يطويــني منــوني**

*******

**ملام أنت يا حــرفي ضعيف**

**حييت العمر تطمــحُ أن تقولا**

**من الأشعار في وصف الثريَّــا**

**دعاني البحر شوقاً أو فضولا**

*******

**رأيت النور في قــولٍ حكيمٍ**

**سمعت صداه منظوماً جميلا**

**وقفت أمتع النفس ابــتهاجًا**

**لعل السمع يبلغني الوصولا**

*******

**أتاني القول موفور الخصال**

**لكي لا يطفئ اللـيلُ الأصيلا**

**لأن الحق يسرى ف حروفٍ**

**هي كالماء تفترش السهولا**

*******

**من الأنوار قد صيغت قطوفي**

**حدائق من شذا الـشدو العفيف**

**محـــملة بعطــر منك أبقــى**

**دوائي فيه كالنــبع الشــفيف**

*******

**رواني ملء أوردتي خشـوعًـا**

**سما بالروح من جدب الخريف**

**وهل بسواه قد تشفى جروحي**

**لعمرى لا .. ألم يــهدِ حروفي**

*******

**أنا والشـــعر محترقان شوقاً**

**لكى نلقاه ذا الحـــكم اللطيف**

**له في القول من سـحر البيان**

**هو المختار من جل الصنوف**

# التسبيحة الخامسة

## ضد تيار السفين

**عندما يبتل جفني فـــيض حــب الـــــهائمينْ**

**ينتهي بالصفح دمعي رغم انـــات الســـــنينْ**

**والصبا في الثيب يصحو، يستحيل القفر لينْ**

**كم مضى في اللـــيل قلبي ألف عمر والأنينْ**

**ألف دهر لست أشـــكو ويل جمــر العاشقينْ**

**كم طواني الجُرح طيًّا قد ذوى نبضي الحزينْ**

**ثم جاء القلب طيــفٌ لـــــيس حبًا بل جنونْ**

**فاسترق الجوف مني كـاد عمري أن يهونْ**

**كدت بين الصمت أفنى تائهًـــا بين الظنونْ**

**لن أمَضِّى الدهرَ عبدًا بـين جلـباب المنونْ**

**أو أُمَضيهِ بلهوٍ ســـالكًا درب المـــجونْ**

**بل سأمضي رغم نفسي ضد تيار الســفينْ**

**دون قلبٍ سوف أمضي نحـــو أنوار اليقينْ**

**نحو حُبٍّ ليس يفنى عبـــــر درب الذكرينْ**

**حُبّ نور فوق نورٍ، حُـــــبّ ربّ الـعالمينْ**

# التسبيحة السادسة

## قد جاء دورك في الكفاح

**أختي العفـــيفة حاذري**

**ولديـــن ربـــك بـادري**

**تاج النـقـــاب فضــيلة**

**لا من عفــافك تنـــفري**

**أختــاه أهديـك الصــواب**

**لا تحتسي كأس العـقاب**

**لا تخضـــــعي كفريسة**

**كم حام حولك من ذئاب**

**الدين نبـــراس يضيء**

**والعمر لا يـبدو بـــطئ**

**والموت آت نحـــــونا**

**طوبا لمن يأتـي بريء**

**فجـــــمال وجهك فتنة**

**ورجـوح عقلك حكمة**

**لا تأمني غدرًا ســرى**

**فالستر عندك رفـــعة**

**كم حبَّ ربي من أنابْ**

**مِنْ بَعْدِ عِصْيانٍ وتابْ**

**لا تقنطي مـــن عفوه**

**وازيني تـــاج الحجابْ**

**إذ ربما تأتـــى الرياح**

**فتحطم السفن المـلاح**

**هيا استعدي، قاومـي**

**قد جاء دورك في الكفاح**

# التسبيحة السابعة

## حبيب الروح

**يا حبــيب الروح إنـــــي**

**قد تولــى الصـــبر عيني**

**والـــــهوى جــاثٍ لديك**

**قد حـــــكى حبــي وظني**

**إنما الأشـــــواق هامــتْ**

**والمنى بالقلـــــب ذابــتْ**

**لا تقل شـــــئنا ولـــكن**

**إنها الاقـــــدار شــاءتْ**

**إنـــــها الأيـــام تمـضي**

**والهوى عشقي وفرضي**

**رجفة الميـــــعاد تبـــدو**

**غمسة في الروض ترضي**

**يا حـــبـــيـــــبا يعتريني**

**مثل نور في جـــبيـنـــي**

**إنني أرجـــو رضـــاك**

**عطـــفك الفياض ديـــني**

# التسبيحة الثامنة

## بحر الأشعار

**يتـــدفق بحـــر الأشعار**

**بالجوف فتـــبض أوتاري**

**والطيف الســـاكن أيكتنا**

**يستـلهم وحـي الأقـــدار**

**والطـــير الشارد يشدونا**

**فـــيهيم ليفـــضح أسراري**

**والفجر المـــوج يلاطفه**

**فـــرحا بحنـــين الأحجار**

**والريح تمازحـــني جهرًا**

**وتداعب حبًّـــا أسفاري**

**فتقلب أوراقًـا حيـــرى**

**تستنشق حبَّ الأحبـــار**

**والعشــق مــداد يملؤني**

**يسري في رجفة أفكاري**

**نغمًا أحيـــاه فيــمتعني**

**ما بــين رحــيق الأزهار**

**بنداء الــروح يـلاطـفني**

**مأخوذًا تســقط أوزاري**

**في الفجر تجــلى طلعته**

**للروح ففـــاضت أنهـاري**

**معراج النفس بلا صــخبٍ**

**في الغيم يؤجـج أنـــواري**

**أمشي لا غيــرك يؤنسني**

**والجنة حـــــلم الــزوار**

**للبيت أتوك وقـد فاضــت**

**عبرات التـــــوبة كالنار**

**خشعت تدعـوك وقد بانت**

**أنوارك فـــوق استغفاري**

# التسبيحة التاسعة

## إلـهي

**إلـهي مـــذ عرفـــتك لا أبالي**

**بمن ينـأى ومن يرجو وصالي**

**وصالك قد كفاني حـين أرجو**

**وقد عبأت نورك في خصالي**

**فلا قرب الأحبة سـوف يغني**

**فؤادي عـنك يا رب الـــجمال**

**وقولك (قد غـفرت) أراح قلبي**

**وذاب الذنب ذو السم العضال**

**وتغمرني بعفوك وقت ضعفي**

**وتعطي حاجتي قــبل السؤال**

**وحس الظن في مــولاي كنز**

**بلطف منه يدرك كيـف حالي**

**فعفوك يا إلهي مــزن خــير**

**وعفو الناس ذا صعب المنال**

**.....**

**فكيف الخوف يضـرب في كياني**

**وقد حُصنت بالسـمع المثاني**

**وقلت الحـق إذ أرسلت نورًا**

**يطمئن خفـقة القلب المعاني**

**وقد أهديتــني النجدين علّي**

**أحدد أيها الدربـــــين فاني**

**فأمضي حيث تأخــذني يداك**

**وأبقى حيث تــهديني مكاني**

**بحول منك أسعى في رضاك**

**وتجلي البأس من قلب يعاني**

**أعود الذنـــب مرات وتعفو**

**وتشفي الروح من إثم أتاني**

**خلقت الكون من كاف ونون**

**وقد سويت في يسر بناني**

# التسبيحة العاشرة

## قال الحبيب

قــال الحبــيب مــحمــد بمحبة
رقراقة أو مـثل ما قال اسمعوا
أنا والذي كفل اليتــيم كـذي مــعا
وبإصبعيه أشــار بشــر يلـــــمع
في جـنة الرحمن نرشف طيــبها
وكـذا سـليل اليتــم قـــدرا يرفع
ويقـول مـن صلـى علـــيه الله في
عليــائه : لا تقــهرن فــتـــشفـع
وامـــدد لوجــنـته اليدين برحــمة

**وافتح فؤادك لليتامى يهجعوا**

**أظهر أبوتك ، استدر شفاعة**

**في لمس شعر في الجنان سترتع**

**اليتم ليس بفقد أم أو أب**

**اليتم في الأخلاق مرًا يجرع**

**كانت وصيته (استووا ) للعالمين**

**فأثمرت دينا يقود فيتبع**

**كانت إذا مست يداه تفتقت**

**بيد القلوب بغيث حب يفرع**

**ولديه من نور الإله رحابة**

**هدت جبال الليل إذ يتربع**

# التسبيحة الحادية عشرة

## في ذكر طه

**أنـــــعم بعـــيني شاعرٍ تنتابني**

**ماجت كبـــحر الشعـــر كالطوفان**

**في ذكـــر طـــه الآن أطلق سهمه**

**ملأ الجـــرار قصـــــائدًا وأغاني**

**مست شغاف القلب أطرق سائلًا:**

**هل لي صلاة في عرى الأبدان ؟**

**الشـــــعر حمـــال الأمانة جاءني**

**يرقى رقـــي الـــروح بالقـــرآن**

**النـــور يا رب اعتـــراني جملة**

**وجميل عطف منه هــز كيــاني**

**هبني جـوابًا، كيف نمدح سيدًا**

**فيه الحروف ضئـيلة التبـــيان**

**تجثو القصائد عاجـزات ترتجي**

**مسّا يطمــئن رجـفة الوجـدان**

**إذ يولد المختار في كف الد جي**

**فينير كـونا بالظـــلام كســاني**

**تأتيه أسراب الفـــراش كأنـــها**

**مسبية لضـــيائه النـــــوراني**

**الجــن والإنــس استـظلا فـيأه**

**قد أسـلما بالـــروح والأبـــدان**

**فـــلأي آلاء العـــظيم تـــنكروا**

**إذ تشهد الأطيـــار بالـــوديـــان**

**إذ أرســـل الرحمن نورا منذرا**

**بالرحـــمة المـــهداة بر هواني**

**شال الأمانة مؤمـــــنا لا جاهلا**

**والأرض تأبى والجبـــال تعاني**

**من بطن مكة للعـــوالم حولها**

**دين يرتـــق مـــــزقة الأكوان**

**نادى يـــؤم النـــاس نحو تألق**

**وضراعة في النـــفس يأتلقان**

**جئنا نوحـــد ربنـــا في ملـــكه**

**فطر السماوات العظام ، براني**

**جئنا نفـــتح للـــــنعيم عقولنا**

**ونبرأ الدنـــيا من العـــصيان**

**يا قاطن الذنـــب المعتق هائما**

**هل لا لمـــست حلاوة الغفران**

**شد الصراط إلى التراب ولذ به**

**في الأرض تورق جنة الإنسان**

**لا تركنن كهـائــم نحو السراب ِ**

**الحــلم بيــتٌ واهن الأركــان**

**لسنا فراشًا ، موتنـا في حلمنـا**

**اركض حثيثا ليس خلف دخان**

**أرض الفوارس ليس خلف غمامةٍ**

**وردية سقــطت على الأوطان**

**الحلم يعمل في العقول سلاحه**

**فتصير كالمـــخمور دون بيان**

**مرحى بحلم قد صحى في واقع**

**هذا بديــع الوصــف والبـنيان**

# الشاعر فى سطور

**الاسم / السيد زكريا توفيق**
**Elsayed Zakarya Tawfek**
**اسم الشهرة / السيد زكريا**
**المؤهل الدراسي / ليسانس الحقوق**
**جامعة الزقازيق**
**المهنة / محام حر**
**تليفون / 01227192858 - 01006468815**
**العنوان / جمهورية مصر العربية محافظة الشرقية**
**مدينة العاشر من رمضان المجاورة 63 عمارة 17 شقة 2**
**البريد الإلكتروني mohamy_111@yahoo.com**


**الكتب المنشورة /**

| | |
|---|---|
| **نغم أخير** | **شعر فصحى** |
| **مكاشفة** | **شعر فصحى** |
| **السندباد بلا وطن** | **شعر فصحى** |
| **وتنفس الصبح** | **شعر فصحى** |
| **زيتون الطلقات** | **شعر فصحى** |
| **جنوبا نحو عينيك** | **شعر فصحى** |

**الأعمال تحت الطبع /**

| | |
|---|---|
| **تنغيمات على أوتار الغربة** | **شعر فصحى** |
| **مازال حبك فى دمى** | **شعر فصحى** |
| **أصداء العودة** | **شعر فصحى** |

**الضوئي شعر فصحى**
**ترجمات لنص متحول شعر فصحى**
**رسائل قط جائع شعر فصحى**
**وطلع نهار الأمنيات شعر بالعامية المصرية**
**أحلام الصندوق مسرحية شعرية**
**ثورة القيثار مسرحية شعرية**
**نقطة رجوع مسرحية شعرية**
**( سلسلة تحت التمرين ) تعنى بالمحامي في جميع مراحله السنية**
**( سلسلة محاورات قانونية ) تعنى بالمحامي في جميع مراحله السنية**
**المؤتمرات / مؤتمر إقليم شرق الدلتا بالشرقية**
**وتمت مناقشة ديوان نغم أخير بكتاب المؤتمر**
**مؤتمر أدباء مصر في بورسعيد**
**مؤتمر أدباء مصر بالقاهرة**
**مؤتمر أدباء مصر بالجيزة**
**مؤتمر أدباء مصر بالشرقية**
**مهرجان الألف شاعر بالقاهرة**
**مؤتمر قانون حرية تداول المعلومات بالقاهرة**
**مؤتمر أدباء الأقاليم في معظم دوراته**
**عضو اتحاد كتاب مصر**
**مقرر شعبة الفصحى باتحاد كتاب مصر**
**نائب رئيس مجلس إدارة نادى أدب فاقوس سابقا**
**رئيس نادي أدب العاشر من رمضان سابقا**
**سكرتير النادي الأدبي المركزي بالشرقية .**
**عضو بالنادي الثقافي بالشرقية .**
**محاضر مركزي بالهيئة العامة لقصور الثقافة .**
**رئيس مجلس إدارة سلسلة إشراقة الأدبية .**

**رئيس مهرجان الإبداع العربي 2016 .**
**رئيس مهرجان الإبداع والفنون الدورة الأولى**
**رئيس مهرجان الإبداع والفنون الدورة الدورة الثانية**
**رئيس مهرجان الإبداع والفنون الدورة الدورة الثالثة**
**رئيس مهرجان الإبداع والفنون ( مهرجان الشباب )**
**الأمين العام لجائزة شاعر الشرق السيد زكريا الموسم الأول**
**الأمين العام لجائزة شاعر الشرق السيد زكريا الموسم الثاني**
**الأمين العام لجائزة شاعر الشرق السيد زكريا الموسم الثالث**
**الأمين العام لجائزة مي يوسف الحاج في القصة القصيرة**
**رئيس لجنة التحكيم في جائزة شاعر النيل والفرات الموسم الأول**
**رئيس لجنة التحكيم في مسابقة أنوار رسالة**
**رئيس لجنة التحكيم في مسابقة شباب الجامعات**
**حصل على جائزة الجامعات في الشعر المركز الأول**
**حصل على لقب (شاعر الشرق ) المركز الأول**
**عضو في الاتحاد العالمي للشعراء والمبدعين**
**قام بتقديم دراسات نقدية للكثير من الشعراء**
**محاضر مركزي بالهيئة العامة لقصور الثقافة**
**سجل العديد من الحلقات التليفزيونية والإذاعية**
**و نشر فى العديد من الجرائد والدوريات الأدبية بمصر والعالم العربي**
**وكرم في الكثير من المحافل الأدبية في مصر**
**مثل بيت السحيمي ودار الأوبرا المصرية وساقية الصاوي والكرمة وإضاءات نقدية ومكتبات مصر العامة ومعظم نوادي أدب مصر و معظم صالونات مصر الأدبية وكتب عنه العديد من الدراسات النقدية**

# محتوى الكتاب


بطاقة الكتاب ..... 2
إهداء ..... 3
كلمة أ.د. باقر السماوى ..... 4
أغادرنى ..... 9
مسافات أتت للبحر ..... 11
بدقيقتين ..... 13
عناق دمع ..... 14
طفل الروح ..... 16
غنى لى ..... 19
عروس البحر ..... 22
الألف ..... 23
طغاة الشعر ..... 29
يقول الشعر ..... 33
الليل ..... 36
لا منجى من النظرات ..... 38
( سى السيد ) ..... 40
يقينى ..... 41
أيا عينى ..... 45
براءة ..... 48
ذاك متاعى ..... 51
هى الأنثى ..... 54

# تسابيح


التسبيحة الأولى ..... 56
التسبيحة الثانية ..... 60
التسبيحة الثالثة ..... 64
التسبيحة الرابعة ..... 68
التسبيحة الخامسة ..... 75
التسبيحة السادسة ..... 77
التسبيحة السابعة ..... 80
التسبيحة الثامنة ..... 82
التسبيحة التاسعة ..... 85
التسبيحة العاشرة ..... 88
التسبيحة الحادية عشرة ..... 90
الشاعر فى سطور ..... 94
محتوى الكتاب ..... 97